

Received on (01-02-2022) Accepted on (15-05-2022)

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.6/2022/7>

Ratings of Arabic language' Teachers in Governmental Schools for the Degree of Possessing the Basic 4th Grade Students the skills of Reading Comprehension Based on the International Study (PIRLS)

Obeida Sh. Al-Qattanah*¹

Supervision Department - Ain Al-Basha District Directorate - Ministry of Education – Jordan*¹

*Corresponding Author: Obydaqutna72@Gmail.com

Abstract:

This study aimed to investigate the ratings of Arabic language' teachers in governmental schools for the degree of possessing the Basic 4th Grade students the skills of reading comprehension based on the International study (PIRLS). The descriptive method was used to achieve the aim of the study. The sample of the study consisted of (35) female teachers and (12) male teachers.

A questionnaire was developed which consisted of (35) items divided into four aspects: Advanced level/Examine and evaluation, high level/interpretation and integration, moderate level/ making straight forward inference, and low level/ retrieval explicitly stated information, The validity and reliability of the questionnaire were established. The results of the study showed that the teachers' ratings were moderate in the fourth aspects. The results also revealed that there were no statistically significant differences ($\alpha=0.05$) due to the gender.

Keywords: International Study (PIRLS), Skills of Reading Comprehension.

تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)

د. عبيدة شحادة القطننة¹

الأردن / وزارة التربية والتعليم / مديرية لواء عين الباشا / قسم الإشراف¹

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار مجتمع الدراسة كاملاً كعينة ممثلة مكونة من (35) معلمة، و(12) معلماً من معلمي اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في مديرية لواء عين الباشا، وتم تطوير استبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات: المستوى المتقدم / النقد والتقييم، والمستوى العالي / الربط والتفسير، والمستوى المتوسط / الاستدلال، والمستوى المنخفض / استرجاع المعلومات، وتم التحقق من صدقها وثباتها.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) كان متوسطاً في مجالات الدراسة الأربعة جميعها، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).
كلمات مفتاحية: الدراسة الدولية بيرلز، مهارات الفهم القرائي.

المقدمة:

تهتم الأنظمة والحكومات بشكل عام اهتماما كبيرا بالنظام التعليمي وتطويره وتحسينه؛ كونه يعد مؤشرا حقيقيا لحضارة الأمم والشعوب؛ مما يؤهلها لمواكبة التطورات والمستجدات العالمية، وتحتكم غالبية دول العالم إلى معايير دولية في تقييم تحصيل طلبتها، إذ تلعب الاختبارات الدولية دورا في الحكم على جودة مخرجات النظام التعليمي، ومدى قدرته على المنافسة. وتبذل وزارة التربية والتعليم في الأردن جهودا حثيثة في مجال المشاركة والاستعداد للاختبارات الدولية؛ للارتقاء بمستوى الأداء، والوقوف على مدى نجاح السياسات التعليمية، ومن هذه الاختبارات: دراسة بيزا (PISA) ودراسة تيمس (TIMSS) ودراسة بيرلز (PIRLS)، وهذه الاختبارات جميعها تهتم بقياس مهارات الطلاب ومعارفهم في مجالات متنوعة: الرياضيات والعلوم والقراءة؛ للتعرف على مدى تكيف الطلبة مع متطلبات مجتمع المعرفة.

إن التقييمات هي أحد التدابير التي يمكن من خلالها مقارنة الأداء الأكاديمي في جميع أنحاء العالم، ويعتقد أحد مؤسسي بيزا (شلايشير) أنه بدون بيانات أنت مجرد شخص له رأي (Franco, 2020) ويجرى اختبار بيرلز كل خمس سنوات، ويقوم قراءة الطلاب الصغار في السنة الرابعة من التحاقهم بالمدرسة؛ إذ يعد هذا العمر نقطة انتقال مهمة في نمو الأطفال، ويعد اختبار بيرلز 2021 هو التقييم الخامس بعد تقييمات 2001، و2006، و2011، و2016، وقد ازداد عدد البلدان المشاركة فيها مع كل تقييم، ويشارك حاليا ما يقرب من (70) دولة وبالنسبة للدول التي شاركت منذ الدورة الأولى فإن بيرلز سيوفر لها مجموعة من مقاييس التقدم التي تم جمعها على مدى عشرين عاما، وشمل ذلك الالتزام بزيادة المعلومات التي يجمعها بيرلز عن السياقات التعليمية لتعلم الطلاب القراءة (Mullis, Marting, & Sainsbury, 2017).

وبيرلز هي اختصار للدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة، تشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، وهي هيئة دولية مستقلة غير ربحية، مقرها أمستردام في هولندا، وقد أجرت الجمعية أكثر من ثلاثين دراسة مقارنة حول التحصيل التعليمي في مجموعة من المواد، ويهدف بيرلز إلى قياس مدى التقدم في القراءة من خلال قياس القدرة على فهم واستخدام الأشكال اللغوية الكتابية التي يطلبها المجتمع ويقدرها الفرد، ويمكّن الصغار من استنباط المعنى من نصوص مختلفة، وتهدف إلى الحصول على بيانات شاملة عن قدرات الطلبة في القراءة والفهم والتحليل في الصف الرابع، وتحديد العوامل المؤثرة في اكتساب المعرفة، ومقارنة تحصيل الطلبة في القراءة في أنظمة تربوية متباينة، والوصول إلى أهم وأفضل الوسائل المؤدية إلى تعليم أفضل، وتزويد الدول ببيانات دولية مقارنة، وتمكين القراء الصغار من استنباط المعنى من مختلف النصوص (وزارة التربية والتعليم، 2021).

وتبرز أهمية بيرلز أيضا في توفير معلومات عن قدرات طلاب الصف الرابع في القراءة، والمساعدة في تحليل الفروق في أداء الطلبة الإناث والذكور، وبين مختلف المدارس، ومقارنة مستوى الطلاب بمستوى طلبة العالم، وتحديد العوامل المتعلقة باكتساب المعرفة مثل: الممارسات التدريسية والمواد الدراسية، وتشجيع العائلة على القراءة، واستخلاص مواطن القوة ومواطن الضعف في ما يتعلق بمستوى القراءة، ويشارك في دراسة بيرلز دول عديدة من أنحاء العالم، وقد أجريت الدراسة للمرة الأولى عام (2001)، وشاركت فيها (41) دولة، وفي دورتها الثانية التي أجريت عام (2006) شاركت (50) دولة منها قطر والكويت والمغرب، أما الدورة الثالثة فكانت عام (2011) بمشاركة (60) دولة منها السعودية، كما أجريت بعدها دورة في (2016)، وآخرها كانت في هذا العام (2021) (مطري، 2020).

ويعد الفهم القرائي من أهم أهداف تدريس القراءة في المراحل الدراسية جميعها، ويرتكز تدريس القراءة في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية على طرق ووسائل تعلمها، فلا غرابة أن يكون الضعف في المواد الدراسية يعود أصلاً إلى الضعف في مهارات الفهم القرائي.

وهناك اتفاق بين التربويين أن القراءة لا تقف عند حد الإدراك البصري والنظر إلى الحروف ونطق الكلمات، بل يتجاوز ذلك إلى المنظور الذهني الذي يتجلى في فهم النص اللغوي، وما يتضمنه من فهم الدلالات والخروج باستنتاجات من النص المقروء، ويشير حافظ (2008)، والبقعاوي والنصار (2019) إلى أهمية الفهم القرائي وضرورة تنمية مهاراته التي تعود إلى عدة أسباب منها: أن الفهم القرائي أساس لتعلم كل مقروء، كما أن الفهم يقلل من أخطاء المتعلمين في القراءة، ويسهل عليهم سرعة تصحيح ما يقعون فيه من أخطاء، وبالفهم ترتقي لغة المتعلم، ويزداد ثراء بالمعلومات والأفكار، ويساعد الفهم القرائي على التعمق في النص المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة، بالإضافة إلى أنه يكسب المتعلمين مهارات النقد الموضوعي، ويستمد الفهم القرائي صفته من عملية القراءة؛ فهو يتضمن مجموعة من العمليات الإدراكية التي تبدأ بالعمليات البسيطة ثم تتدرج في التعقيد حتى تحيط بمستويات الفهم ومهاراته، فالفهم القرائي يمر بخمس مراحل بدءاً بالعمليات الصغرى الجزئية مروراً بالعمليات التكاملية، والعمليات المتممة للإسهاب، ثم العمليات الكلية، انتهاءً بالعمليات المتقدمة/ ما وراء المعرفة.

والقراءة مهارة لغوية تزداد أهميتها في مرحلة التعليم الابتدائي؛ كونها تمثل المادة الشاملة لتعليم اللغة في هذه المرحلة، وهي الوسيلة إلى تنمية الثروة اللغوية لدى المتعلمين، وأداة استثارة الفضول العلمي لديهم، وهي مفتاح للعلوم الأخرى، وقد وجد أن الطالب المتفوق في العلوم جميعها يكون مجيداً لمهارة القراءة (فضل الله، 2014)، وقد أثبتت دراسة كيوزا وولش (Kewaza & Welch, 2013) أن القراءة انضباط محوري، وإن تنمية معرفة القراءة والكتابة تحقق لاحقاً نجاحاً في كل شيء مقروء.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد القراءة أحد محاور اللغة الأساسية التي يحرص التعليم الحديث على تطوير تعليمها وتعلمها، وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة التركيز على المهارات الأساسية في الصفوف الأربعة الأولى كما في دراسة القحطاني ومطري (2020)، وقد شاركت العديد من الدول العربية بالدراسات الدولية كدراسة بيزا وبيرلز التي تستهدف القراءة كمحور من محاورها، وأشارت دراسة الشنقيطي (2020أ)، والحربي (2020) إلى تدن في نتائج طلبة بعض الدول العربية كمصر والسعودية، فقد جاءت نتائجهم دون التوقعات. وأشار محمد (2021) إلى ندرة البحوث التي أجريت في مناهج اللغة العربية القائمة على التميز القرائي وتطويرها، وتطوير استراتيجياتها، وتنمية مهارات التنوير اللغوي، فمعظم الدراسات كانت في الرياضيات والعلوم.

وأظهرت نتائج دراسة أجراها المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في عمان استقرار نتائج الأردن عبر دورات الدراسة منذ دورة (2006) إلى دورة (2015) وتأخر الترتيب النسبي لطلبة الأردن في مجالات الاختبارات الدولية في مجال القرائية حيث كانت من بين أدنى المتوسطات للدول المشاركة حيث لم يعكس أداء الطلبة ما يتطلع إليه النظام التربوي الأردني، حيث كشفت الدراسة عن قصور في إجابات الطلبة في مجال القرائية (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، 2017).

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الشخصية في الميدان التربوي وممارستها للعمل التعليمي والإداري والإشرافي في المدارس الحكومية في الأردن وجود ضعف عام لدى طلبة الصفوف الأساسية في مهارات الفهم القرائي، مدركة أهمية تلك المهارات في اختبارات بيرلز على كل المهارات سواء في النصوص الأدبية أو النصوص المعلوماتية، وقد أدركت بشكل واضح وجود هذه

المشكلة عند تطبيقها دراسة اختبار بيرلز الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم في المدارس التي تم اختيارها كعينة للدراسة للعام (2021).

وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)؛ حيث أن الكشف عن تلك المهارات قد يوفر المزيد من المعلومات التشخيصية التي قد يستخدمها الإداري والمعلم وصانع القرار، كما أن الكشف المبكر عن تدني هذه المهارات قد يساعد في معالجة الضعف لدى الطلبة في الاختبارات الدولية، والتي أصبحت محكا تقاس من خلاله جودة التعليم وتقدمه، وإن تحديد مواطن ضعف الطلبة في مهارات بيرلز يستدعي وضع الخطط العلاجية والبرامج الإثرائية المختلفة، وإعادة النظر في المقرر الدراسي، وتعديل استراتيجيات التدريس وطرائقه المختلفة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول:

ما تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)؟

السؤال الثاني:

ما دلالة الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) التي تعزى لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تعرف تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).

تعرف معنوية الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها على النحو الآتي:

وزارة التربية والتعليم: تواكب الدراسة تطلعات وزارة التربية في تحقيق تقدم ملموس في الدراسات الدولية، كما يؤمل أن تتبنى وزارة التربية والتعليم نتائج الدراسة، وتعممها على المدارس.

معلمو اللغة العربية: مساعدة معلمي اللغة العربية في تعريفهم بمهارات الفهم القرائي، وتحديد مواطن ضعف الطلبة فيها.

الباحثون: تتمثل أهمية الدراسة في تبنيها موضوعا غير مطروق على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية، كما يؤمل أن يستفاد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها، بحيث تؤدي إلى إجراء أبحاث ودراسات ذات علاقة، ومكملة لهذا الموضوع.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

مهارات الفهم القرائي اصطلاحاً: عملية عقلية معرفية يصل بها القارئ إلى معرفة المعاني التي يتضمنها النص المقروء اعتماداً على خبراته السابقة؛ وذلك من خلال قيامه بالربط بين الكلمات والجمل وال فقرات ربطاً يقوم على عملية التفسير والموازنة والتحليل والنقد (حجاج، 2015، ص287).

مهارات الفهم القرائي إجرائياً: مهارات القراءة التي تعتمد بالدرجة الأولى على فهم النص، واستيعابه، وهي متعلقة بمستويات الدراسة الدولية بيرلز الأربعة: النقد والتقييم، والربط والتفسير، والاستدلال، واسترجاع المعلومات.

دراسة بيرلز (PIRLS) اصطلاحاً: اختصار لدراسة تقييم المعرفة القرائية المعروفة باسم الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (Progress in International Reading Literacy Study)، وتنظمها كل خمس سنوات هيئة التقييم الدولية للصف الرابع من التعليم الأساسي، وينفذها مركز الدراسات الدولية في بوسطن كولج (Boston College) بالولايات المتحدة الأمريكية مع مركز معالجة المعلومات (IEA) التابع للهيئة، وموقعه هامبورج/ألمانيا (المخلاقي، 2010، ص21).

حدود الدراسة:

تتضمن الدراسة الحدود الآتية:

الحدود البشرية: معلمو اللغة العربية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي 2021/2022.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدارس الحكومية ذات الصف الرابع في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا.

الإطار النظري:

إن مشاركة الدول بالاختبارات الدولية تعد ميزة في مسيرة الإصلاح التربوي؛ لتوفيرها المعلومات والبيانات الشاملة للنظام التربوي، ولأن هذه الدراسة تتحرر من المضامين الثقافية لذلك تحرص معظم دول العالم على المشاركة فيها (الحربي، 2020). وقد ذهب الضويحي (2021) إلى أن أهمية المشاركة في الدراسات الدولية ومنها بيرلز، ووضوح دورها في التحول نحو الاقتصاد المعرفي والذي يركز على التعليم في مراحله المبكرة، وتأهيل القيادات والمدرسين، وتطوير المناهج الدراسية، وبذا تسعى الدراسات الدولية إلى تطوير المنظومة التعليمية برمتها، وربط المدرسة بالحياة الواقعية، لمؤمنة المخرجات مع سوق العمل، وبالتالي تحقيق الرفاه الاقتصادي المنشود.

وأشارت الزعابي، والمحزري، وحسن (2020) أن الاختبارات الدولية تحقق جودة التعليم الذي يعد مطمحاً لأكثر دول العالم، كما أنها تقدم مقارنات صادقة بين مخرجات الأنظمة التربوية بين معظم البلدان المشاركة التي تعد انعكاساً لمدخلاتها وعمليات النظام التعليمي فيها، وتطبق هذه الدراسات ومنها دراسة بيرلز في أماكن وأوقات مختلفة؛ وهذا يفسر سبب وجود نسخ مختلفة، مما يحقق مبدأ السرية، ويستخدم في أسئلة اختبار بيرلز مفردات مختلطة، والتي تحتوي على مفردات ثنائية الاستجابة (اختيار من متعدد، ومفردات متعددة الاستجابة (مقالية) مما يحقق الموضوعية والدقة في هذا الاختبار.

ويعنى بيرلز بقياس التقدم في القراءة على مستوى دولي، وكما هو بيرلز في ستواته السابقة بدءاً من بيرلز 2001 مروراً ببيرلز 2006، 2011، و2016 وصولاً إلى بيرلز 2021 فإن بيرلز يزود بمعلومات عن اتجاهات أداء الطلبة، وقد تم تقديم تقييم مبتكر

للقراءة المعلوماتية عبر الإنترنت في عام 2016 كمكون اختياري، ويشمل الاختبار الإجابة عن استبانتين: تجمع من خلالها معلومات عن الطالب والمعلم والمدرسة، واستبانة متعلقة بالمنزل (موقع الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي IEA, 2021).
فبيرلز معيار عالمي للقراءة في الصف الرابع؛ حيث يهدف إلى قياس مهارة الفهم القرائي لدى الطلبة بالغة الأم، ويركز على امتلاك الطلبة الخبرة الأدبية والقراءة لاكتساب المعلومات، ضمن مستويات أربع: النقد والتقييم، والربط والتفسير، والاستدلال، واسترجاع المعلومات، ويجرى كل خمس سنوات، وقد شاركت المملكة الأردنية الهاشمية بهذه الدراسة للمرة الأولى عام 2021، ولم تصدر النتائج حتى الآن، وتأتي هذه المشاركة تفعيلًا لخطط التنمية والتطوير التي تنتهجها وزارة التربية والتعليم الأردنية ضمن أهدافها العامة.
ويتكون اختبار بيرلز من نصين: قصة أو حكاية واقعية، ونص معلوماتي، يناسبان مستوى هذه المرحلة الصفية، وعلى الطلاب قراءة كلا النصين، والإجابة عن الأسئلة التي تتكون من أسئلة الاختبار من متعدد، وأسئلة الإجابة المفتوحة التي تهدف إلى قياس عمق فهم الطالب، وهناك خمسة نصوص أدبية، وخمسة نصوص معلوماتية، يتم توزيعها على (13) كراسة اختبار مختلفة، ويمنح الطلاب 80 دقيقة (مدة الاختبار) للقراءة والإجابة عن أسئلة النصين (ملتقى المعلمين، 2011).

وتتدرج أسئلة اختبار بيرلز في مستويات عدة: استرجاع المعلومات الواضحة، والاستدلال، والتفسير والربط، والتقييم والنقد.

https://www.google.com/search?q=iea+pirls+2021+pirls+test&tbm=isch&hl=en&chips=q:iea+pirls+2021+pirls+test,online_chips:ep

وتنفذ اختبارات بيرلز على مدارس العينة المرشحة في كل دولة مشاركة، وتتكون أدوات الدراسة من كراسات الاختبار، واستبانة المدرسة، واستبانة معلم اللغة العربية، واستبانة الطالب، واستبانة ولي الأمر، وفي الأردن يشرف المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية على تنفيذ الاختبار، حيث يتم عقد ورش التوعية للمشرفين التربويين لكيفية التنفيذ، وبعد تطبيق الاختبار على العينة المستهدفة تعاد مكونات الاختبار من كراسات الأسئلة والاستبانات إلى المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية الذي بدوره يشكل لجانًا لتصحيح الكراسات تمهيدًا لإعلان النتائج على مستوى العالم من قبل منظمة (IEA) وهي الجهة المسؤولة عن الدراسة.

وذكرت عبد الجواد (2021) أنه ضمن اختبار بيرلز فإن القارئ يجري أربع عمليات لازمة ضمن اختبار بيرلز عبر النصوص المختلفة، وتتدرج هذه العمليات في عمقها، فمنها ما يركز على المعلومات صراحة، ومنها ما يتطلب الاستدلال على معلومات غير واردة في النص، أو استخدام المعلومات الواردة في النص ودمجها مع معلوماته، وخبرته الشخصية، ومنها ما يتطلب التأمل والتفكير الناقد، والحكم على بنية النص ومحتواه، بالإضافة إلى أسلوب الكاتب، وتتمثل فيما يأتي:

- التركيز على المعلومات الواردة في النص صراحة، واسترجاع المعلومات.
- بناء استدلالات مباشرة من النص.
- تفسير الأفكار وربطها ودمجها.
- تقييم محتوى النص وبنائه.

وتتفق مستويات الفهم القرائي في الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) مع مستويات الفهم المرتبطة بتدريس القراءة كمهارة من مهارات اللغة العربية، إلا أن الدراسة الدولية جعلت مستويات الفهم القرائي في أربعة مستويات، بينما جعل معظم الباحثين مستويات القراءة في ثلاثة مستويات والتي حددها حافظ (2008) في دراسته بالشكل الآتي:

- مستوى الفهم المباشر: ويتفرع منها مهارات فرعية: تحديد المعنى المناسب للكلمة، وتحديد ضد الكلمة، وتحديد الفكرة العامة، والفكرة الرئيسية، وتحديد الأفكار الفرعية، والترتيب الزمني والمكاني.
 - مستوى الفهم الاستنتاجي: ويتفرع منه المهارات الآتية: القدرة على استنتاج السبب والنتيجة، واستنتاج التشابه والاختلاف، واستنتاج غرض الكاتب ودوافعه، واستنتاج المعاني الضمنية.
 - مستوى الفهم الناقد: ويتفرع منه المهارات الآتية: التمييز بين الأفكار الرئيسية والفرعية، والقدرة على التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وبين المعقول واللامعقول.
- ويعد الفهم هو الغاية من عملية القراءة ولا سيما في الصفوف الأولية؛ فالقراءة هي المنفذ لبقية العلوم، والوسيلة المثلى لتنمية الثروة اللغوية، لذا أصبح من الضروري بناء القارئ الذي لا يتوقف عند معرفة الكلمات والنطق بها، بل وصولاً إلى فهم المقروء، وإن امتلاك الطالب مهارة القراءة يساعده في التفاعل مع النص، والتأثر به، فالقراءة التي تتم بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح (محمد، 2017).

ومن خلال ما تم عرضه نستطيع القول أن بيرلز هي دراسة دولية تنفذ على نطاق عالمي تستهدف قياس مدى التقدم في القراءة لدى طلبة الصف الرابع، وتقيس قدرة الطلبة على فهم الأشكال اللغوية الكتابية المختلفة، وقدرة الطلبة على استنباط المعنى من خلال نصوص متنوعة الأشكال، وتهدف إلى جمع بيانات شاملة عن قدرة الطلبة على التذكر والاسترجاع، والاستدلال، والربط والتفسير، ومعالجة المعلومات، والقدرة على التأمل والتقييم والنقد، وتهدف بيرلز أيضاً إلى مقارنة الأنظمة التربوية على مستوى العالم، إذ تعد نتائج هذه الدراسة انعكاساً لمدخلات النظام التربوي ولمخرجاته، وتسهم بيرلز في تحديد جوانب القوة والضعف لديها سعياً نحو تطوير وإصلاح النظم التعليمية، وتطوير المناهج، وتأهيل المعلمين، وتدريبهم على تدريس مهارات الفهم القرائي التي تتوزع في مستويات عدة منها: مهارات الفهم القرائية الأساسية: وتتضمن تحديد دلالة كلمة، وتحديد الفكرة، وتحديد الأفكار الجزئية، وقراءة الأشكال والجداول والرسوم البيانية، ومهارات الفهم الاستنتاجي: استنتاج المعاني الضمنية، ومعاني الكلمات المألوفة من السياق، واستنتاج التنظيم، والمقارنة بين الأشياء المتشابهة وغير المتشابهة، ومهارات الفهم الناقد: مثل اكتشاف وجهة نظر، والتمييز بين الحقيقة والخيال، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، وتقييم الأدلة.

الدراسات السابقة:

أجرى الطيب (2016) دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة، وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية بيرلز، استخدم فيها المنهج شبه التجريبي، وطبق البرنامج على عينة مكونة من (265) معلماً معلمة، وأظهرت النتائج وجود فاعلية للبرنامج، ووجود فروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح البعدي في الاختبار التحصيلي، ووجود فروق بين متوسطي المجموعتين في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

في دراسة أجراها محمد (2017) هدفت إلى تقييم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية في ضوء معايير الدراسة الدولية بيرلز، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (377) طالباً من طلبة الصف الرابع الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تعرضوا لبرنامج القرائية كانوا يمتلكون مهارات قرائية ضعيفة مقارنة بالدراسة الدولية بيرلز.

كما أجرى كل من جليس وايفرز (Gilleece & Eivers, 2018) دراسة تهدف إلى استكشاف الخصائص المرتبطة بالقراءة الورقية والرقمية في إيرلندا، اعتماداً على نتائج اختبار بيرلز الورقي وبيرلز الرقمي (2016)، وتكونت عينة الدراسة من (2473) طالباً من المتقدمين لاختبار بيرلز الورقي والإلكتروني، مستخدماً تحليل الوثائق، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود اختلاف في مؤشرات إنجاز الطلبة في اختبائي بيرلز الورقي والإلكتروني، ولكن ليس بدرجة كبيرة، كما أن الوضع الاجتماعي الاقتصادي، والمناخ المنزلي، وأنشطة محو الأمية المنزلية، ووجود الأجهزة الرقمية كانت مرتبطة بالإنجاز، وكان تأثيرهما متقارباً على كلا الاختبارين، وكان عامل تعليم الآباء أكثر تأثيراً على بيرلز الإلكتروني.

وأجرت الشنقيطي (2020، ب) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدرة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات اختبار بيرلز، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة بلغت (444) معلمة من مدينة الرياض، وجدة، وعرعر، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود درجات عالية في الممارسات التدريسية الهادفة لتنمية المقدرة القرائية، وكشفت النتائج عن وجود فروق في الممارسات التدريسية الهادفة لصالح مدينة الرياض.

وأجرت الزعابي (2020) دراسة هدفت إلى المقارنة بين طريقتين: طريقة معادلة الدرجات الحقيقية (المتوقعة التي تقوم على التنبؤ النظري لتوزيع الدرجات الخام للاختبار لكل مفحوص حسب قدرته)، وطريقة معادلة الدرجات المشاهدة (الخام) التابعتان للنظرية الحديثة في القياس في إجراء معادلة كتيبات اختبار بيرلز المكونة من فقرات مختلطة (ثنائية الاستجابة، ومتعددة الاستجابة)، باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، وتصميم المجموعات غير المتكافئة ذات المفردات المشتركة، وقد استخدمت اختبار قياس مهارات التقدم في القراءة بيرلز لعام (2011) الذي يتكون من (146) فقرة، وقد طبق على عينة مكونة من (10394) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع في سلطنة عمان، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الإحصاءات الوصفية لكتيبات اختبار بيرلز (2011) قبل المعادلة وتقاربها بعد إجراء المعادلة، وأوضحت نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة بين المتوسطات المعادلة بطريقتي الدرجات الحقيقية والدرجات المشاهدة لصالح المعادلة بالدرجات المشاهدة في جميع الكتيبات.

وأجرى القحطاني والمطري (2020) دراسة كان الهدف منها تقييم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة من الدول التي حصلت على المراكز الخمس الأولى في اختبار بيرلز: الاتحاد السوفياتي، وسنغافورة، وهونج كونج، وفنلندا، وإيرلندا، مستخدمين بطاقتي تحليل وتقييم، وأظهرت النتائج أن نسبة تشابه مناهج الدول عينة البحث كانت 93% بينما وجد أن نسبة اختلاف مناهج المملكة العربية السعودية معها 39%.

وأجرى بيانغ وهيجن وبونغ (Byeong, Hyejin, & Bong, 2021) دراسة هدفت إلى فحص إمكانية التنبؤ بمهارة الفهم القرائي لدى طلبة الصفوف الأساسية عن طريق الفروق الفردية مثل: مصادر المدرسة والبيت والدعم من خلال التوجيهات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من بيانات طلبة الصف الرابع المشاركين في الولايات المتحدة في اختبار بيرلز (2016)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه تم التنبؤ بالفهم القرائي لديهم من خلال فهمهم للمادة المقررة (المطبوعة)،

بالإضافة إلى تأثير الفروق الفردية بين الطلاب من حيث التحفيز، كما أظهرت الدراسة أن المصادر الرقمية والدعم في البيئة المدرسية عوامل تنبئ بالفهم القرائي الرقمي لدى الطلبة.

وأجرى توبراك (Toprak, 2021) دراسة هدفت إلى تشخيص القدرات القرائية لمجموعة من الطلبة من عدة دول من دول الاتحاد الأوروبي المشاركين في اختبار بيرلز (2016)، مستخدماً المنهج التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (4324) طالباً من (19) دولة من دول الاتحاد الأوروبي، وتم استخدام الكتيب رقم (5) من كتيبات بيرلز (2016) الذي اشتمل على (33) سؤالاً من نوع اختيار من متعدد، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنهجية المستخدمة في اختبار بيرلز يمكن أن توفر المزيد من المعلومات التشخيصية حول مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة مقارنة بنتائج الاختبارات التقليدية، ويمكن استخدام هذه المعلومات من قبل المعلمين والإداريين وصناع القرار والطلاب من أجل تحسين نتائج التعلم في برامج القراءة.

وأجرت (هجس، 2021) دراسة كان الهدف منها معرفة أثر التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة (بيزا) في تحسين أداء طلبة الصف العاشر في اختبارات فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد، استخدمت المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (54) طالباً مقسمين إلى شعبتين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر للتدريب على نماذج اختبارات برنامج بيزا لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية تبين ما يلي:

- وجود اهتمام عالمي واسع بالدراسات الدولية، وبناتج الطلبة على مستوى الدولة الواحدة.
- اتسمت الدراسات السابقة بالتنوع في مجتمع الدراسة وعينتها، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة بيانغ وهيجن وبونغ (Byeong, Hyejin, & Bong, 2021)، ودراسة محمد (2017)، والشنقيطي (2020، ب) في تناولها الفئة المستهدفة من الدراسة الحالية (طلبة الصف الرابع).
- اتجهت معظم الدراسات السابقة إلى استخدام المنهج التجريبي والتحليلي، بينما نهجت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، واتفقت مع دراسة القحطاني والمطري (2020)، والشنقيطي (2020، ب) في استخدام هذا المنهج.
- ركزت الدراسات السابقة على التحقق من فاعلية البرامج التدريبية في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة، واستكشاف الخصائص المرتبطة بالقراءة الورقية والرقمية، وتقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية، و فحص إمكانية التنبؤ بمهارة الفهم القرائي لدى طلبة الصفوف الأساسية عن طريق الفروق الفردية، وتقويم مستوى الأداء القرائي لطلبة الصف الرابع، وقد توافقت هذه الدراسة مع دراسة بيونغ وهيجن وبونغ (Byeong, Hyejin, & Bong, 2021) في إمكانية التنبؤ بمهارات الفهم القرائي، وفي الكشف عن مستوى الأداء القرائي دراسة (محمد، 2017)، ودراسة الشنقيطي (2020، ب) في تحديد واقع الممارسات التدريسية التي تسهم في رفع المقدرة القرائية، وفي تشخيص القدرات القرائية كما في دراسة توبراك (Toprak, 2021).
- أسهمت الدراسات السابقة في جوانبها كافة في إثراء المعرفة والإلمام بالموضوع، وفي تعرف المراجع والمصادر العلمية، وفي اختيار المنهج وتصميم الأداة.
- قلة الدراسات العربية التي تناولت الدراسة الدولية / بيرلز، وندرتها.

- تعد هذه الدراسة الأولى على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية على حد علم الباحثة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

نهجت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي؛ لملاءمته لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية الأردنية (ذكورا وإناثا) الذين يدرسون الصف الرابع الأساسي مبحث اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا، والبالغ عددهم (47) معلما ومعلمة للعام الدراسي 2021/2020.

عينة الدراسة:

تم اختيار مجتمع الدراسة كاملا كعينة ممثلة؛ لصغر حجم مجتمع الدراسة البالغ (12) معلما، و(35) معلمة، موزعة على (12) مدرسة للذكور و(32) مدرسة للإناث. حيث تم تقسيم المجتمع إلى (ذكور وإناث)؛ وذلك لعدم تجانس مجتمع الدراسة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

النسبة	التكرارات	الجنس
%26	12	ذكر
%74	35	أنثى
%100	47	المجموع

أداة الدراسة:

ولتحقيق غرض الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم تطوير استبانة اعتمادا على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنشورات وزارة التربية والتعليم، وقد اشتملت الأداة بصورتها الأولية على (43) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتم عرضها على المحكمين ليصبح عدد فقراتها (35) فقرة ضمن أربعة مجالات: المجال الأول: المستوى المتقدم (النقد والتقييم)، ويتكون من (9) فقرات تضمن المؤشرات: "يتسلسل بالأحداث حسب ورودها في النص"، "يقدم دليلا من النص على فكرة ما"، "يعلل أحداث القصة حسب فهمه"، "يحدد الصور الحسية (صوت، لون، حركة)"، "يقيم الشخصيات في القصة"، "يميز المعلومات المهمة من غيرها"، "يميز السبب من النتيجة"، "يصدر حكما على معلومات واردة في النص"، "يستخدم خبراته في إصدار أحكام معينة". والمجال الثاني: المستوى العالي (الربط والتفسير)، ويتكون من (11) فقرة، تضمن المؤشرات: "يفهم أحداث القصة"، "يفسر سلوكيات الأشخاص الواردة في النص"، "يحدد إجابة سؤال ما من خلال رسم معين"، "يحدد عبارة ما تدل على فكرة معينة"، "يذكر أسباب اختياره لشيء محدد في النص"، "يميز التفاصيل المتضمنة في النص"، "يفسر العلاقات والأحداث والمشاعر في النص"، "يتعرف على استخدام بعض الخصائص اللغوية"، "يدعم تفسيره للعلاقات والأحداث بالاستدلال من خلال النص"، "يربط الأحداث في عدة مواضع في النص"، "يميز المعلومات من خلال نص أو جدول معقد". والمجال الثالث: المستوى المتوسط (الاستدلال)، ويتكون من (8) فقرات، تضمن المؤشرات: "يستخرج من النص كلمات تصف أشياء معينة"، "يشرح عبارة معينة بناء على معلومات النص"، "يحدد المشكلة في القصة بأسلوبه الخاص"، "يفسر العواطف في النص"، "يعيد صياغة المعلومات المتضمنة في النص"، "يعيد صياغة المشاعر في

النص"، "يحدد موقع من خلال شكل معين"، "يدعم تفسيره للعواطف بأدلة من القصة". والمجال الرابع: المستوى المنخفض (استرجاع المعلومات)، ويتكون من (7) فقرات، تضمن المؤشرات الآتية: "يذكر عنوان النص المحدد"، "يعدد أسماء الشخصيات الواردة في النص"، "يحدد معلومة يعرفها مسبقاً وليس من خلال النص كعدد أيام الأسبوع"، "يحدد موقع ما مذكور في النص"، "يتنبأ بموضوع النص من خلال العنوان"، "يستتكر التفاصيل المذكورة صراحة"، "يعيد صياغة المعلومات المعلنة صراحة من بداية النص".

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة اعتمدت طريقة صدق المحتوى، إذ تم عرض الأداة على (10) من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة؛ لتحكيمها وإبداء رأيهم فيها، وتم الأخذ بملاحظاتهم.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (11) معلماً ومعلمة من خارج عينة الدراسة، وبعد مرور أسبوعين طبقت الأداة على عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغت الدرجة الكلية (0.84%)، وتم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي لمجالات أداة الدراسة، فكانت قيمة معادلة (كرونباخ ألفا) الكلية على الأداة (0.87%)؛ مما أشار إلى إمكانية تطبيق الأداة.

تصحيح اداة الدراسة:

للحكم على المتوسطات الحسابية تم استخراج المعادلة الآتية:

$$(أعلى قيمة في التدرج - أدنى قيمة) / 3$$

$$0.67 = 3 / (1 - 3) =$$

وبالتالي تكون المتوسطات الحسابية:

$$1 - (1 - 1.67) \text{ منخفض}$$

$$2 - (1.68 - 2.34) \text{ متوسط}$$

$$3 - (2.35 - 3) \text{ مرتفع.}$$

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز مرتبة تنازليا.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	1	0.38	2.34	المستوى المنخفض/ استرجاع المعلومات	4
متوسطة	2	0.46	2.20	المستوى العالي/ الربط والتفسير	2
متوسطة	3	0.33	2.06	المستوى المتوسط/ الاستدلال	3
متوسطة	4	0.41	2.03	المستوى المتقدم/ النقد والتقييم	1
متوسطة		0.34	2.09	الدرجة الكلية	

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.09) بانحراف معياري (0.34)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للإبعاد ما بين (2.34) و(2.03)، وقد توافقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه (محمد، 2017)، من وجود ضعف واضح في مهارات القرائية لدى الطلبة، ووضع إطارا توصيفيا لبرنامج مقترح يتضمن مهارات القرائية، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف إعداد المعلمين والمعلمات الذين يدرسون الصف الرابع، وقلة الأدلة الإرشادية الموجهة للمعلم، بالإضافة إلى أن البرامج التدريبية التي يخضع لها المعلمون (برنامج التنمية المهنية للمعلمين الجدد) لا تخضعهم للتدريب على تدريس مهارات الفهم القرائي المتعلقة بالدراسة الدولية بيرلز بالتحديد، بالإضافة إلى أن معرفة معلمي الصف الرابع بالدراسة الدولية بيرلز ومهاراتها تكاد تكون ضعيفة؛ كما أن مهارات الاختبار الدولي بيرلز يكاد يكون بعضها مهارات لم يعتد المعلمون على ممارستها في الغرفة الصفية. أضف إلى ذلك شعور المعلمين بالضجر بسبب كثرة إعبائهم التدريسية، وكون مشاركة الأردن في هذه الدراسة هي المشاركة الأولى هذا العام (2021) قد يكون سببا في الوصول لهذه النتيجة، بالإضافة إلى أن الطلبة لم يعتادوا هذا النمط من المهارات، ولم يتدربوا عليها، كما أن بعض المعلمين لا يجيدون وضع اختبارات تحصيلية تحاكي الدراسة الدولية ومهاراتها المختلفة، وهذا ما أشار إليه (الطيب، 2016)، في دراسته التي توصل من خلالها إلى ضعف مهارات المعلمين في إعداد أسئلة تحاكي أسئلة الدراسة الدولية بيرلز، وخاصة في المستويين المتقدم والعالي اللذين يتعلقان بقدرة الطالب على النقد والتقييم، والاستطلاع من خلال رسومات وأشكال وجداول معينة، كما أن للتدريب على نماذج تحاكي الدراسة الدولية بيرلز دور في رفع مستوى مهارة الفهم القرائي (هجرس، 2021)، وهذا ما كان مفقودا لدى معظم المعلمين، وقد تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه جليس وايفرز (Gilleece & Eivers, 2018) في وجود عناصر أثرت في الوصول لهذه النتيجة من محدودية الوضع الاقتصادي الاجتماعي، والافتقار إلى الأجهزة الرقمية لدى الطلبة، ودور المستوى التعليمي للأباء، الذي يتصف بتواضعه في المنطقة التي طبقت فيها هذه الدراسة، وقد يكون للبيئة المدرسية وظروفها المحيطة دور في ذلك، ومما يؤكد ذلك ما توصل إليه بيانغ وهيجن وبونغ (Byeong, Hyejin, & Bong, 2021) في أثر التحفيز والبيئة المدرسية والدعم الرقمي في امتلاك مهارات الفهم القرائي التي يتضمنها اختبار بيرلز، وقد

أشار الزعابي، والمحرزي وحسن (2019) إلى أن اختلاف قدرات الأفراد واختلاف صعوبة فقرات اختبار بيرلز كان سببا في اختلاف المتوسطات الحسابية التي توصل إليها في دراسته وهذا يفسر ما تم التوصل إليه في الدراسة الحالية وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني والمطري (2020) حيث توصل في دراسته إلى أن نسبة تشابه المنهج السعودي بمهارات القراءة في اختبار بيرلز كانت 61% بينما كانت نسبة تشابه مناهج الدول المتقدمة 93%؛ والمنهج الأردني للصف الرابع قد يصل إلى نسبة متواضعة إذا ما تم تحليل درجة تضمينه مهارات بيرلز، وقد تماثل نسبة وجود مهارات بيرلز في المنهج السعودي، وهذا يؤدي ما توصلت إليه هذه الدراسة. وقد توصل توبراك (Toprak, 2021) إلى أن المعلومات التي يفيدها اختبار بيرلز حول امتلاك الطلبة مهارات القراءة تفوق المعلومات التي يفيدها أي اختبار تقليدي آخر، وبالتالي فإن نتائج الدراسة الدولية بيرلز التي سيتم الحصول عليها بعد تحليلها من الجهة المسؤولة (الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA)) قد يضيف لصناع القرار في وزارة التربية والتعليم الكثير من المعرفة حول امتلاك الطلبة مهارات الفهم القرائي التي يتضمنها اختبار بيرلز ويدعم ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المستوى المتقدم/ النقد والتقييم" لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز مرتبة تنازليا.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	1	0.62	2.30	يتسلسل بالأحداث حسب ورودها في النص.	6
متوسطة	2	0.54	2.09	يقدم دليلا من النص على فكرة ما.	1
متوسطة	3	0.60	2.06	يعلل أحداث القصة حسب فهمه.	2
متوسطة	3	0.70	2.06	يحدد الصور الحسية (صوت، لون، حركة).	7
متوسطة	5	0.71	2.02	يقيم الشخصيات في القصة .	4
متوسطة	6	0.59	2.00	يميز المعلومات المهمة من غيرها.	5
متوسطة	7	0.72	1.91	يميز السبب من النتيجة.	3
متوسطة	7	0.62	1.91	يصدر حكما على معلومات واردة في النص.	8
متوسطة	9	0.58	01.9	يستخدم خبراته في إصدار أحكام معينة.	9

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن الفقرة (6) والتي نصت على "يتسلسل بالأحداث حسب ورودها في النص" جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.62) وبالرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (9) والتي نصت على "يستخدم خبراته في إصدار أحكام معينة". بمتوسط حسابي (1.90) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى ذلك إلى أن المنهاج يحتوي دروسا قرآنية عبارة عن قصص متنوعة بأسئلة تحاكي مهارات الدراسة الدولية بيرلز، كسرود الأحداث وتتبعها، بالإضافة إلى أن الطلبة يتدربون على مثل هذه المهارات في مراحل مبكرة (ما قبل الصف الرابع)، ضمن مناهجهم، وهي مهارة حياتية يمارسها الطالب منذ الصغر، كما أن ضعف الطلبة في استخدام خبراتهم لإصدار الأحكام قد يكون مرده إلى ضعف تدريب المعلمين على امتلاك الطلبة لمهارة إصدار الحكم، أو أن المعلم يتجاهل تدريب الطلبة على هذه المهارة، وهذا يؤديه ما توصلت إليه دراسة هجرس (2021) في وجود أثر للتدريب في امتلاك مهارات الدراسات الدولية، وخاصة في هذا المستوى (المتقدم)، ويضاف إلى ذلك التربية الأسرية، وضعف تركيز المنهاج على هذا الجانب إلا ما ندر. ومما يستحق الذكر

أن القحطاني والمطري (2020) في دراستهما قد توصلا إلى توفر مهارات النقد والتقييم في مناهج الدول المتقدمة وتشابهها بين الدول المقارن بينها في بحثه بنسبة (50%)، وقد تشابهت الفقرة "يتسلسل بالأحداث حسب ورودها في النص" مع ما توصلت إليه دراسة القحطاني والمطري، إذ بلغت نسبة توفرها في المنهج السعودي بنسبة 100% مع مناهج الدول المتقدمة، وتوصلت دراسة الطيب (2016) إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في امتلاك مهارات هذا المستوى.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المستوى العالي/الربط والتفسير" لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرآني في ضوء الدراسة الدولية بيرلز مرتبة تنازلياً.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	1	0.51	2.49	يفهم أحداث القصة.	15
متوسطة	2	0.66	2.15	يفسر سلوكيات الأشخاص الواردة في النص.	14
متوسطة	2	0.55	2.15	يحدد إجابة سؤال ما من خلال رسم معين.	19
متوسطة	4	0.62	2.04	يحدد عبارة ما التي تدل على فكرة معينة.	18
متوسطة	5	0.64	2.02	يذكر أسباب اختياره لشيء محدد في النص.	20
متوسطة	6	0.59	2.00	يميز التفاصيل المتضمنة في النص .	10
متوسطة	7	0.60	1.94	يفسر العلاقات والأحداث والمشاعر في النص.	11
متوسطة	7	0.60	1.94	يتعرف على استخدام بعض الخصائص اللغوية .	16
متوسطة	9	0.67	1.83	يدعم تفسيره للعلاقات والأحداث بالاستدلال من خلال النص .	12
متوسطة	10	0.67	1.77	يربط الأحداث في عدة مواضع في النص.	13
منخفضة	11	0.56	1.66	يميز المعلومات من خلال نص أو جدول معقد.	17

يلاحظ من نتائج الجدول (4) أن الفقرة (15) والتي نصت على "يفهم أحداث القصة." جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.49) وانحراف معياري (0.51) وبالرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (17) والتي نصت على "يميز المعلومات من خلال نص أو جدول معقد" بمتوسط حسابي (1.66) وانحراف معياري (0.56) وبدرجة منخفضة. وقد يعزى ذلك إلى تركيز المعلمين على فهم الطلبة أحداث القصة في حصص القراءة من خلال التقديم بشكل مختصر في بداية الحصة، وطرح الأسئلة، ومناقشة الأحداث، وتعزيز ذلك من خلال التقييم الختامي، كما أن القصص التي تقدم للطلبة في مناهج الصف الرابع ليست بالغة الصعوبة في فهم أحداثها، وهذا يعزز ما تم التوصل إليه من خلال الجدول رقم (3) الذي سبقت مناقشته في قدرة الطلبة على إعادة سرد أحداث القصة، وهذا مرتبط ضمناً في فهم أحداث القصة، أما الفقرة "يميز المعلومات من خلال نص أو جدول معين" فقد جاءت منخفضة، وقد يعزى ذلك إلى أن مناهج الصف الرابع يخلو من الجداول التي تعالج هذه القضية، بالإضافة إلى ضعف تدريب الطلبة على هذه المهارة من خلال النصوص، حيث أن للتدريب على مهارات الدراسات الدولية أثر واضح (هجرس، 2021)، كما أن لجوء معظم المعلمين إلى الطريقة التقليدية في تدريس القراءة قد أثرت على هذا الجانب. وقد توصل القحطاني والمطري (2020) إلى إدراج هذا المستوى الذي سمّاه التحليل وربط الأفكار والمعلومات ضمن قائمة المهارات المتوفرة في مناهج الدول المتقدمة، وإن نسبة تشابه هذه المهارات بين

مناهج الدول المقارن بينها في دراسته جاءت بنسبة (73%)، وتوصلت دراسة الطيب (2016) إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في امتلاك مهارات هذا المستوى.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المستوى المتوسط/ الاستدلال" لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز مرتبة تنازليا.

التسلسل	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
28	يستخرج من النص كلمات تصف أشياء معينة.	2.34	0.48	1	متوسطة
27	يشرح عبارة معينة بناء على معلومات النص	2.19	0.68	2	متوسطة
21	يحدد المشكلة في القصة بأسلوبه الخاص.	2.09	0.58	3	متوسطة
23	يفسر العواطف في النص.	2.06	0.57	4	متوسطة
26	يعيد صياغة المعلومات المتضمنة في النص	2.00	0.59	5	متوسطة
22	يعيد صياغة المشاعر في النص.	1.98	0.53	6	متوسطة
25	يحدد موقع من خلال شكل معين.	1.98	0.53	6	متوسطة
24	يدعم تفسيره للعواطف بأدلة من القصة.	1.85	0.62	8	متوسطة

يلاحظ من نتائج الجدول (5) أن الفقرة (28) والتي نصت على "يستخرج من النص كلمات تصف أشياء معينة." جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.34) وانحراف معياري (0.48) وبالرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (24) والتي نصت على "يدعم تفسيره للعواطف بأدلة من القصة." بمتوسط حسابي (1.85) وانحراف معياري (0.62) وبدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تلقي الطلبة تدريباً (من خلال الأسئلة في الكتاب المدرسي) التي تعالج هذه المهارة من خلال تمارين متنوعة مثل: صل الكلمة بما يناسبها، وصل التركيب بما يناسبه، واستنتج معنى الكلمة، ابحث في النص عن معنى الكلمة كذا.....، وقد أشار محمد (2017) إلى دور المنهج في هذا المقام، أما الفقرة "يدعم تفسيره للعواطف بأدلة من النص" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن بعض المعلمين قلما يلجؤون إلى مناقشة العواطف في القصة، والقلّة منهم تركز على ذلك، وبالتالي فإن عدم إعطاء المعلمين هذه المهارة جل اهتمامهم، وضعف مناهج الصف الرابع في معالجة هذا الأمر كانا عاملين مؤثرين في الوصول إلى هذه النتيجة. وقد أدرج هذا المستوى في الدراسة التي أجراها كل من القحطاني والمطري (2020) ضمن مهارة "يخرج باستنتاجات واضحة من النص" في قائمة المهارات المتوفرة في مناهج الدول المتقدمة، وكانت نسبة تشابه هذه المهارات بين الدول المقارن بينها في بحثه بنسبة (73%)، وتوصلت دراسة الطيب (2016) إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في امتلاك مهارات هذا المستوى أيضاً.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "المستوى المنخفض/استرجاع المعلومات" من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء عين الباشا مرتبة تنازلياً.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	1	0.48	2.66	يذكر عنوان النص المحدد .	33
متوسطة	2	0.62	2.55	يعدد أسماء الشخصيات الواردة في النص.	35
متوسطة	3	0.55	2.47	يحدد معلومة يعرفها مسبقاً وليس من خلال النص كعدد أيام الأسبوع.	31
متوسطة	4	0.52	2.32	يحدد موقع ما مذكور في النص.	29
متوسطة	5	0.48	2.23	يتنبأ بموضوع النص من خلال العنوان.	32
متوسطة	6	0.65	2.13	يستذكر التفاصيل المذكورة صراحة.	34
متوسطة	7	0.61	2.02	يعيد صياغة المعلومات المعلنة صراحة من بداية النص.	30

يلاحظ من نتائج الجدول (6) أن الفقرة (33) والتي نصت على "يذكر عنوان النص المحدد" جاءت بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.66) وانحراف معياري (0.48) وبالرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (30) والتي نصت على "يعيد صياغة المعلومات المعلنة صراحة من بداية النص". بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.61) وبدرجة متوسطة، ولا غرابة في ذلك إذ إن غالبية المعلمين يعززون امتلاك الطلبة هذه المهارة " تحديد عنوان النص" لدى طلبتهم من خلال تركيزهم على عنوان النص خلال التمهيد للدرس، بل إن عملية تحضير الطلبة للدرس تظهر بأبسط صورها من خلال تحديد عنوان النص، وأما الفقرة "يعيد صياغة المعلومات المعلنة صراحة من بداية النص، جاءت بالمرتبة الأخيرة وقد يعزى ذلك إلى ضعف قدرة الطلبة على صياغة الجمل؛ إذ إن معظمهم يتقنون ذلك إذا ما اتاحت لهم الفرصة بالحديث بالعامية، أما باللغة السليمة فقلة منهم تتقن ذلك، ويضاف إلى ذلك إلى أن معظم المعلمين لا يتيحون الفرصة لطلابهم للتعبير وصياغة أفكارهم بطريقتهم وأساليبهم الخاصة، بل إن بعض الطلبة يحجم عن ذلك بسبب تعرضه للسخرية والتتم من قبل زملائه إذا لم يفلح في استخدام اللغة السليمة.

وقد توصلت دراسة الطيب (2016) إلى وجود ضعف واضح لدى الطلبة في امتلاك مهارات هذا المستوى، وتوصل القحطاني والمطري (2020) إلى توفر هذا المستوى في مناهج الدول المتقدمة التي تناولها في دراسته، وكانت نسبة التشابه في توفر هذا المستوى في مناهج الدول المقارن بينها كانت بنسبة (80%).

السؤال الثاني: ما دلالة الفروق في تقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS)، التي تعزى لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS).
تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
المستوى المتقدم/ النقد والتقييم	ذكر	12	1.97	.450	-0.576	0.568
	أنثى	35	2.05	.390		
المستوى العالي/ الربط والتفسير	ذكر	12	2.08	.510	0.816	0.419
	أنثى	35	1.97	.390		
المستوى المتوسط/ الاستدلال	ذكر	12	2.14	.410	0.903	0.372
	أنثى	35	2.04	.300		
المستوى المنخفض/ استرجاع المعلومات	ذكر	12	2.30	.350	-0.453	0.653
	أنثى	35	2.36	.390		
الدرجة الكلية	ذكر	12	2.11	.400	0.211	0.863
	أنثى	35	2.08	.330		

يلاحظ من نتائج الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين لتقديرات معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية لدرجة امتلاك طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات الفهم القرائي في ضوء الدراسة الدولية بيرلز (PIRLS) تبعاً لمتغير الجنس على الدرجة الكلية؛ إذ بلغت قيمة "ت" (0.211) بمستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ ، كما بينت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة على الأبعاد جميعها، إذ بلغت قيم "ت"، (-0.576 ، 0.816 ، 0.903 ، -0.453)، وهي جميعها غير دالة احصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ ، وهذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه المنظمة المسؤولة عن اختبار بيرلز (IEA) أن أداء الإناث في اختبار بيرلز (2016) كان أفضل من أداء الذكور (الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي، 2021).

وقد يعزى ذلك إلى أن مهارات الفهم القرائي تعد مهارات عقلية حياتية، قد يتساوى الجنسين في امتلاكها، كما أن مهارات القراءة التي يكتسبها الطلبة ضمن المنهاج الذي يتلقاه الطلبة هو ذاته في مدارس الذكور والإناث، وعادة يلتحق المعلمون والمعلمات ببرامج التنمية المهنية ذاتها، بالإضافة لوحدة الوقت الممنوح لتنفيذ النتائج على اختلاف مستوياتها، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم المعلمين والمعلمات يستخدمون استراتيجيات تدريس تكاد تقترب من الطريقة التقليدية التي تركز على إكساب الطالب المعرفة بالدرجة الأولى، مع تجاهلهم لمهارات الربط والمعالجة والتحليل، وإبداء الرأي والنقد، ويدعم هذا ما توصل إليه (الطيب، 2015) في دور استراتيجيات التدريس المستخدمة في رفع مقدرة الطلبة القرائية، وإن مشاركة الأردن الحالية (2021) قد توفر معلومات كافية فيما إذا ما كان

هناك تباين بين الذكور والإناث، وقد أشار المطري(2020) في دراسته أن اختبار بيرلز سيكون كافياً لتوفير معلومات عن قدرة الطلبة القرائية من كلا الجنسين، على مستوى المدرسة الواحدة، والدولة، والعالم.

التوصيات:

- تشجيع معلمي اللغة العربية على تفعيل مهارات الفهم القرائي في ضوء اختبار بيرلز في حصص القراءة.
- العمل على إخضاع معلمي اللغة العربية لورشات عمل ومجموعات تعلم؛ لتدريبهم على توظيف مهارات الفهم القرائي التي تتضمنها الدراسة الدولية بيرلز أثناء تدريسهم محور القراءة.
- توجيه واضعي مناهج الصف الرابع ومطوريه إلى التركيز على مهارات الدراسة الدولية بيرلز.
- تصميم أنشطة استرشادية ليفيد منها المعلمون في تدريب طلبتهم على نصوص تماثل الدراسة الدولية بيرلز.

المقترحات:

- إعداد المزيد من الدراسات حول مهارات الفهم القرائي التي تتضمنها الدراسة الدولية بيرلز.
- تكاتف جهود الدول العربية لعقد اختبار يكافئ اختبار بيرلز على مستوى قومي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- البقعاوي، سليمان بن بادي، والنصار، صالح بن عبد العزيز. (2019م). تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. مجلة جامعة أسيوط/كلية التربية، 35 (3): 35-56.
- الجمعية الدولية لتقييم التحصيل/ دراسات دولية. تاريخ الاطلاع : 2021/12/1، الموقع:
<https://timssandpirls.bc.edu/pirls2016/international-results/pirls/student-achievement/pirls-achievement-results>
- حافظ، وحيد السيد. (2008م). فاعلية استخدام التعلم التعاوني الجمعي واستراتيجية KWL في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة، (74): 153-229.
- حجاج، حمدي. (2015م). النظرية البنائية وتنمية الفهم في القراءة بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، 2(116): 283-312.
- الحربي، محمد. (2020م). أسباب تدني نتائج طلبة المملكة العربية السعودية في اختبار PISA لمادة الرياضيات من وجهة نظر عينة الاختبار. مجلة جامعة الملك سعود، 32 (3): 589-618.
- الزعابي، أمل خميس. (2020م). معادلة كتيبات اختبار الدراسة الدولية لقياس مهارات القراءة بيرلز بسلطنة عمان باستخدام نظرية الاستجابة المفردة. مجلة العلوم التربوية، (15): 68-93.
- الشنقيطي، أمامة محمد. (2020م، أ). فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS) واتجاهاتهن نحوه. المجلة التربوية/ جامعة سوهاج، 72 : 943-979.

الشنقيطي، أمامة محمد. (2020م، ب). واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدره القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات اختبار بيرلز Pirls. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 29(4): 409-434.

الضويحي، الهنوف عبد الرحمن. (2021م). تصور مقترح لتضمين النصوص والأنشطة القرائية في مقرر لغتي الجميلة للصف الرابع في ضوء الدراسة الدولية للتقدم في القراءة PIRLS. *مجلة القراءة والمعرفة*، 237(2): 173-200.

الطيب، بدوي أحمد. (2016م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات صياغة الاختبارات التحصيلية لمعلمي القراءة وتأثيره على تلاميذهم في إطار الاستعداد للدراسة الدولية بيرلز. *مجلة القراءة والمعرفة*، 173(1): 21-75.

الطيب، بدوي أحمد. (2015م). فاعلية استراتيجية التدريس المستخدمة في برنامج القرائية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهات المعلمين نحو هذه الاستراتيجيات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 67(1): 173-214.

عبد الجواد، الشيماء السيد. (2021م). تقويم مستويات تلاميذ الصف الرابع في التمكن من عمليات الفهم اللازمة لاجتياز اختبارات "التقدم في الدراسة الدولية للتطور القرائي (PIRLS)". *المجلة التربوية/ جامعة سوهاج*، 5(91): 1687-2649.

فضل الله، محمد رجب. (2014م). *المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي*. القاهرة: عالم الكتب.

القحطاني، محمد بن حسن، والمطري، إدريس علي. (2020م). تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة. *مجلة التربية*، 3(186): 521-557.

محمد، إبراهيم حسين. (2017م). تقويم مستوى الأداء القرائي ببرنامج القرائية على ضوء معايير الدراسة الدولية لقياس تقدم التتور القرائي PIRLS. *مجلة كلية التربية*، 32(4): 278-315.

محمد، أيمن. (2021م). فاعلية وحدة دراسية في اللغة العربية قائمة على التميز لتنمية مهارات التتور القرائي في اختبار المسابقة

الدولية PISA ومهارات التميز لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *دراسات في التعليم الجامعي*، 15(15): 115-214.

المخلاقي، توفيق أحمد. (2010م). *دراسة التقويم الدولية واسعة النطاق Timss-Pirls-Pisa تحليل مقارن في الأهداف والمنهج والمحتوى وتضميناتها الثقافية*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. (2017م). *نتائج الاختبارات الدولية*. الأردن.

مطري، إدريس بن علي. (2020م). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة بيرلز (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 4(110): 854-895.

ملتقى المعلمين والمعلمات. (2011م). تاريخ الاطلاع، 2021/10/14، الموقع:

<https://www.saudi-teachers.com/vb/t/60256>

هجرس، عفاف يوسف. (2021م). أثر التدريب على نماذج اختبارات البرنامج الدولي لتقييم الطلبة في تحسين أداء طلبة الصف العاشري اختبارات فهم المقروء في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، 35(2): 199-220.

وزارة التربية والتعليم/إدارة التدريب. (2021م). *النشرة الإرشادية/الاختبار الدولي لقياس مدى تقدم القراءة*. الأردن: وزارة التربية والتعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Byeong-Young, C., Hyejin, H. & Bong, J. (2021). Predicting Fourth Grade Digital Reading Comprehension: A Secondary Data Analysis of (e) pirls 2016. *International Journal of Educational Research*, 105, 101696.
- Franco, A. (2020). Not All Finns Think A Like: Varying Views of Assessment in Finland. *International Education Studies*, 2020 13 (1).
- Gilleece, I. & Eivers, F. (2018). Characteristics Associated with Paper-Based and Online Reading in Ireland: Findings from PIRLS and ePIRLS 2016. *International Journal of Education*, (91): 16-27.
- Kewaza, S. & Welch, M. (2013). Teaching Reading in Primary Classes in Kampala, Uganda. *Central Municipality. US-China Education Review*, A305, 283-296.
- Mullis, I. Martin, M., Goh, S. & Prendergast, C. (2017). Pirls 2016 Encyclopedia: Education Policy and Curriculum in Reading. Retrieved from Boston College. Timss & Pirls International Study Center Website: <http://timssandpirls.bc.edu/pirls> 2016/encyclopedia.
- An International Comparison Using Cognitive Diagnostic Assessment: Fourth Grade' Diagnostic Profile of Reading Skills on Pirls's (2016). *Studies in Educational Evaluation*, 70(6): 101057.

قائمة المراجع المرومنة:

- AL- Baqawi, S. & Al-Nassar, S. (2019). Reading Comprehension Skills Using Reciprocal Teaching Strategy. (in Arabic) *Assiut University Journal/ Faculty of Education*, 35(3): 35-56.

Association for the Evaluation of Education Achievement/ International Studies. Retrieved at: 2021/12 from:

https://www.google.com/search?q=iea+pirls+2021+pirls+test&tbm=isch&hl=en&chips=q:iea+pirls+2021+pirls+test,online_chips:ep

- Hafez, W. (2008). The Effectiveness Use of the cooperative Strategy and KWL Strategy on Developing Reading Skills of Sixth Grade Students in the Kingdom of Saudi Arabia. (in Arabic) *Reading and Knowledge Journal*, (74): 153-229.
- Hajaj, H. (2015). Structural Theory and Developing the skills of Reading Comprehension in Secondary Schools. (in Arabic) *Reading and Knowledge Journal*, 2(116): 283-312.
- Al-Harbi, M. (2020). The Reasons for the Decline of the Students' Results in Mathematics (PISA, 2018) Test in Saudi Arabia from the point of view of the Sample. (in Arabic) *King Saud university Journal*, 32 (3): 589-618.
- AL-Zaabi, A., Mehrzi, R. & Hassan, A. (2020). Equating Test Forms for Progress in International Oman Using Item Response Theory. (in Arabic) *College of Education*, (15): 68-93.
- Al-Shanqy, O. (2020). The Effectiveness of A Training Program in Sensitizing Arabic Language Teachers to Best Practices for Raising Students' Reading Ability According to the International Reading Progress Test Criteria and Their Trends Towards it. (in Arabic) *Educational Journal / Suhaj University*, 72: 943-979.
- Al-Shanqy, O. (2020). The Reality of Teaching Practice for Arabic Language Teachers in The Kingdom of Saudi Arabia to Develop the literacy ability of fourth-grade students according to the Pirls

- test indicators.(in Arabic) Islamic University of Gaza Journal of Educational and Psychology Science,29(4):409-434.
- Adduwaihi, H.(2021).Proposed Vision to Include Texts and Reading Activities in My Beautiful Language Course for Fourth Grade Based on the Requirement of Progress in International Reading Literacy (PIRLS).(in Arabic) *Reading and Knowledge Journal*,(237):173-200.
- Al-Ttayb,B.(2016).Effectiveness of Training Program in Developing International Tests Formulation for Reading Teachers and its Effect on their Pupils According to Get Ready to the International Study (PIRLS). (in Arabic) *Reading and Knowledge Journal*,(173):21-75.
- Al-Ttayb,B.(2015).Effectiveness of the Study Strategies in A Program Develop the Reading Skills of Primary Stage Pupils and to Assess Teachers' Attitudes Towards These Strategies.(in Arabic) *ASEP*,(67):173-214.
- Abduljawad,E.(2021). Evaluating the Levels of Fourth Grade Primary Students in Mastering the Comprehension Processes Necessary to Pass "the Progress in International Reading Literacy Study" (PIRLS) Tests.(in Arabic) *Educational Journal /Suhaj University*, 15(91)1687:2649.
- Fadlalah,M.(2014).*The Reference in teaching Arabic language in basic education*.(in Arabic). Cairo: Alaam Alkutub.
- Al-Qahtani,I.& Matari,M.(2020).Evaluating the Fourth Grade Curriclum in Kingdom of Saudi Arabia in the Light of the Standards of Developed Country Curricula in the International Study of Reading Progress. (in Arabic),*Education College Journal*,3(186):521-557.
- Mohammad, E.(2017). Evaluation the Level of the Literacy Program Reading Performance in Light of "PIRLS" International Reading Program Standard.(in Arabic) *Faculty of Education Journal*,32(4):278-315.
- Mohammad, A.(2021). Effectiveness of An Educational Unit IN Arabic Language Based on Excellence to Develop Reading Enlightenment Skills in PISA Test for Second Grade Prep Students.(in Arabic) *Studies in High Education*,(51):115-214. Al-Mekhlafi,I. (2010).*Wide Range International Evaluation Study,TIMSS,PIRLS,PISA Comparative Study in the Objectives, Curriculum*, Riyadh, Arab Education Office for Gulf Countries.
- National Center of Human Resources Development.(2017).National Tests Results. Jordan.(in Arabic).
- Matari,I.(2020). Suggested Training Program for the Development of Teaching Reading Skills in the Light of the PIRLS with the Arabic Language Teachers at the elementary Level.(in Arabic) *Education College Journal in Mansura*,4(110):854-895.
- Teachers Online Meeting. (2011). Retrieved at 14 /10/2021, from:
<https://www.saudi-teachers.com/vb/t/60256/>
- Hajras, A.(2021).The Effectiveness of Training on Tests Forms of Program for International Students Assessment (PISA) in Improving Tenth Grade Students' Performance in Reading Comprehension Tests in Irbid Directorate(in Arabic) *Al Najah University Journal for Searchs*,35(2):199-220.
- Ministry of Education/Directorate of Training.(2021). guide announcement/The international test for measurement of reading skill progress. Jordan .(in Arabic).